

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الفصل الأول

فضل العلم

إعداد

خالد محمد خالد

www.ect2all.com
ect2all@gmail.com

0106367467

لماذا تتعلم

الإخوة والأخوات الدارسين والدارسات بدورة التجارة الإلكترونية
 أولاً أرحب بكم وأشكركم على تلبية نداء هذا العلم والذي بأمر الله سيكون
 منتشرًا بين شركات وشباب مصر والوطن العربي في غضون شهور
 أعلم أن كل من سيادتكم جاء لهذه الدورة من أجل هدف وأنا متأكد أنه إن كان
 لدينا ٣٠ دارس فنحن لدينا ٣٠ هدف
 وبأمر الله وبعد مرور ٤ سنوات على العمل بهذه الدورات بمصر أقول لكم الصدق
 لقد من الله علينا بهذا العلم حتى يكون حجة لنا لا علينا بأمر الله
 يكفي أن بهذا العلم يمكنك أن تصبح صحفي إلكتروني تقول ما تشاء وترد على
 من تشاء وتعلق على أي موضوع وتقول رأيك بكل صراحة ودون خوف ، يمكنك
 أن تعبر عن حبك لدينك وتدافع عنه وعن رسولك
 يمكنك الدعوة إلى الخير والتسامح والمحبة و العلم قبل العمل الجاد
 يمكنك أن تثقف نفسك وأهلك وخصوصاً أولادك
 نحن الآن في عصر محركات المعرفة Knowledge engines وليس محركات
 البحث search engines ، لديك العلم كله ومجاناً ولكن المشكلة تكمن
 في : كيف أبدأ ؟؟؟؟؟؟

أعلم أن سيادتكم جميعا تعلمون أن هناك علم يسمى التجارة الإلكترونية وعلم يسمى التسويق الإلكتروني وآخر يسمى علم الـ B2B الذي يهتم بالتجارة الدولية

ولديكم كتب كثيرة تهتم بهذا المجال

ولكن أعلم أنكم تبحثون عن الكيف وليس الكم

تبحثون عن من أين يؤكل الكتف

تبحثون عن الخبرات التي قد تسهل وتسرع من عملية تلقي العلم وتطبيقه

قد يسألني أحد الدارسين سؤال؟

ولكن أنا لم آتى لأصبح صحفي إلكتروني أو داعية ، ماذا نستفيد من هذه الدورة

لكي نحقق أموالا تساعدنا على المضي قدما في هذه الحياة الصعبة؟؟

سؤال جيد ومن حقه أن يسأل هذا السؤال ...

أخي العزيز

تعلمت منذ الصغر أن أعطى أولاً قبل أن آخذ لكي يبارك الله لي في رزقي وفي عملي وفي علمي ، وأقسم بالله من تعلم بنية خالصة لله سوف يعمل بهذا العلم ويفتح الله سبحانه وتعالى عليه فتحة عظيمة ويرزقه من حيث لا يحتسب.

واعلم أخي العزيز أن هذه الدورة ليست من ستجلب لك الرزق ولكن هي وسيلة علمنا إياها الله سبحانه وتعالى حين قال :

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

أي لا بد أن تعمل أولاً لكي يراك الله وطبعاً لكي تعمل لا بد أن تتعلم فيعطيك الله أعمال ووظائف كثيرة بقدر ما تعلمته ، واعلم أن الله سبحانه وتعالى لن يخلف وعده أبداً ما حييت ، فهو من وعد بالخير لكل من تعلم وعمل ، فلا تتردد وتعلم ، فقط تعلم و بعد أن تتعلم سيراك الله وإذا رأى الله سبحانه وتعالى إنسان فيا سعادته في الدنيا والآخرة ...

فقط تعلم

ثم بعد ذلك ستري صدق كلامي

واعلم أن رسولنا الكريم علمنا

كلُّ ميسر لما خُلِق له

تخيل حضرتك أنك انتهيت من دراسة البكالوريوس وحصلت على الشهادة ، ثم
 قمت بالبحث عن وظيفة ولم تجد ، ، ماذا تفعل؟؟

هل ستنتظر وظيفة بالحكومة أو القطاع العام ، صدقني ستنتظر كثيرا
 واعلم أخي العزيز أن

الوظيفة الحكومية لوحدها تقتل الطموح بداخلك

وتعودك على روتين ثابت و غير متغير فتقف الحياة عندك عند هذا الحد :
 وظيفة ثم المكوث بالمنزل مع الزوجة والأولاد ثم النوم

وهذا لم يأمرنا به الله ورسوله ..

ولكن لا تنتظر الوظيفة

وابحث عن ما يطلبه سوق العمل وخذ دورات لما يطلبه سوق العمل

ابحث عن عمل إضافي

ابحث عن عمل من المنزل

ونصيحتي و هي نصيحة مجربة والله العظيم

لا تترك أي علم يفيدك طالما أنك تملك الوقت والمال

للأسف طبق اليهود الآية القرآنية العظيمة وهي أول آية نزلت على قلب

الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم

اقرأ

علموا أن العلم هو من يجعلهم أسياد العالم كما يزعمون بالرغم من أنه فعلا العلم هو من يفضل بين دولة وأخرى وبين إنسان وآخر ، العلم من يجعل الأمة قوية ، العلم من يخلق الوظائف والأعمال

لذلك تعلم بلا حدود

اقرأ بلا حدود وعلم أولادك القراءة وحب العلم والتعلم وضع في عقول أولادك أنه بالعلم فقط نستطيع أن نخلص الأقصى الأسير

بالعلم فقط نستطيع أن نصبح أمة عربية لها هيبة وكيان ومكانة بين الأمم

أعلم أنك قرأت يوماً عن إعلان لدورة التجارة الإلكترونية

فذهبت وسجلت لهذه الدورة وأنت لا تعلم ماذا تحصل وماذا تستفيد من هذا العلم ولكن ربما تستفيد من هذا العلم إن أقنعت نفسك أن هذا العلم سوف تستفيد منه وسوف تعمل به

نصيحتي ، تعلم وبعد أن تتعلم هذا العلم يمكنك أن تجلس مع نفسك وتساءل نفسك ، ماذا تعلمت وكيف أستخدم من هذا العلم؟

سألني أحد الدارسين :

كم سأربح بعد أخذ هذه الدورة ، كم سأصنع نقوداً كل شهر بعد الانتهاء من هذه الدورة؟؟

بكل صراحة وصدق هذا السؤال ليس له إجابة عندي

ولكن قلت له حينما تعلمت في المدارس والكليات هل سألت نفس السؤال ، هل اشتريت على وزير التعليم قبل أن تقدم لكلية ما بعد حصولك على الشهادة كم مبلغ الراتب الذي ستأخذه من شركة ما بعد التخرج

ولكن تعلمت أولاً ثم بعد ذلك قمت بالعمل بإحدى الشركات بمرتبة بسيطة ثم بعد ذلك بفضل علمك وخبراتك ازداد راتبك أضعاف وأضعاف ، هذه هي سنة الحياة ، ولا تنظر لمن ساعده والديه بعد التخرج وفتحوا له شركة ما ووقفوا بجانبه حتى وقف على أرجله ، هذا ليس المقياس للعامة ولكنها حالة خاصة ، فلماذا لا تكون أنت من تصنع لابنك شركة بعد التخرج لماذا تعتقد أنك بعد التخرج يجب ان تملك شركة في غضون عام من التخرج ، لماذا تعتقد أنك يجب أن تملك سيارة وشقة بعد التخرج بعام أو عامين !!!

ليست هي الحياة ولا هو ذلك التفكير الذي تفكر فيه

صاحب الشركة الذي تراه لم يصبح صاحب شركة إلا بعد أن تعلم وعمل وأخذ الخبرة الكافية لكي يستطيع إدارة شركة حتى ولو كانت هذه الشركة محل صغير .

لماذا لا تعطى أولاً قبل أن تأخذ

نعم نصيحتي

بعد التخرج لا تمكث طويلاً للبحث عن مرتبة ٥٠٠٠ جنيه حتى لو وجدت هذا العمل بهذا المرتبة فيا ويلك من هذا العمل

استعداد – لن تملك الخبرة – لن تملك فن الإدارة – لن يكون عندك وقت لعمل آخر – لن تستطيع أن تعبر عن رأيك إذا قيل لك عكس ما تريد – لا تملك أن تقول كلمة لا

واعلم أن المرتب ليس كل شيء ولكن العلم والخبرة تعنى الكثير والكثير

أصناف أصحاب الشركات :

وإذا علمت أن هناك صنفان من أصحاب الشركات فسوف ترتاح نفسياً وتختار بكل هدوء مستقبلك مع أي صنف تريد أن تعمل :

الصنف الأول

صاحب شركة يعطيك ما تريد من راتب ولكن سيأخذ منك كل وقتك بل حياتك كلها ولن يعطيك فرصة للعمل بأي عمل آخر ويتسم صاحب الشركة في هذه الحالة بالقسوة والعصبية تجاهك

الصنف الثاني

صاحب شركة يعطيك ربع حقلك ولكن يعطيك ثلاثة أرباع علم وخبرة وهذا النوع هو من أحب أن أعمل معه وعادة ما يتسم صاحب الشركة في هذه الحالة بالاحترام والحب والمعاملة الحسنة تجاهك ، فهو يعلم أنه لم يعطيك حقلك فيحاول أن يعوض هذا النقص في المرتب بالحب والمعاملة الحسنة ويترك تأخذ منه الخبرة وتتعلم على يديه

وبالفعل كان هناك تجربة شخصية لي

فقد عملت مع إحدى أصحاب الشركات عشرة سنوات بدأت بمرتب ٣٠٠ جنيه في الشهر وتركت العمل وكان مرتبي ٦٠٠ جنيه في الشهر ولكن ماذا أخذت منه على مدار عشرة سنوات من ١٩٩١ - ٢٠٠١ :

- العلم
- الخبرة
- السفر لمعظم دول العالم
- فن التفاوض والاتصال
- فن الإدارة
- اللغة الإنجليزية التجارية
- التنمية الذاتية
- تنظيم وإدارة فريق العمل

- الإبداع وتخليق الأفكار
- التجارة الدولية (الخارجية)
- التجارة الإلكترونية
- التسويق الأرضي
- التصدير والاستيراد
- فتح مجالات كثيرة لم تكن موجودة بالشركة
- العلاقات العامة محليا ودوليا
- ساعدني في كتابة أول كتاب لي وهو الويب جايد **web guide** في عام ١٩٩٧ وذلك مع ظهور الإنترنت في مصر
- ساعدني في مصاريف زواجي والحصول على شقة

ولم أترك هذا الرجل إلا بعد وفاته والله أعلم كم كنت أحبه وأقدره ، نتوسل إلى الله سبحانه وتعالى أن يتغمده برحمته ويغفر له ذنوبه ويجعله في الفردوس الأعلى ، اللهم آمين

عملت معه بمرتب ٣٠٠ جنيه في الشهر بأقصى ما أملك من جهد ولم أبخل يوما أبدا بعلمي وعملي في هذه الشركة وذلك لما تعلمته من أقوال الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم

إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه

وتخيل إذا أحبك الله فسوف يفتح عليك الخير الكثير

حتى حينما سافرت إلى أمريكا عام ٢٠٠١ وعملت في شركة يهودية كنت أطبق حديث الرسول الكريم فأتقنت عملي معهم فكنت مديراً لأكبر فرع في نيويورك لهذه الشركة لمدة ٦ سنوات حتى ٢٠٠٦ بعدها رجعت إلى مصر وفى الفترة ما بين ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٦ قمت بإعداد موسوعة لأضع فيها كل ما تعلمته من علوم التجارة الخارجية والإلكترونية والتسويق الإلكتروني والتصدير والاستيراد وحينما رجعت إلى مصر عام ٢٠٠٦ عزمتم على أن لا أرجع إلى أمريكا مرة أخرى لأعطى هذا العلم والخبرة لإخواني وأخواتي فى مصر والدول العربية

النية والضمير أساس الرزق

تعلم وأنت تتعلم اخلص النية لله أنك بهذا العلم تفيده إخوانك وتساعدهم فيساعدك الله ويقف معك أينما كنت

هل علمت الآن مع من سوف تعمل

لا تنتظر وظيفة بمرتب كبير ، بل اقبل أي وظيفة حتى ولو ٢٠٠ جنيه في الشهر ، واعمل بكل جهد وتعلم من من حولك وخذ الخبرة بقدر المستطاع ففي يوم من الأيام سوف يفتح الله عليك بفضل إخلاصك في عملك ،

ولكن احذر أن تكون نيتك أن تأخذ الخبرة من الشركة ثم تتركها بعد ذلك لتنافسها وتعمل لحسابك فهذا في نظري والله أعلم حرام ولكن أترك الموضوع لله سبحانه وتعالى ، واجعل رزقك ومستقبلك في يد الله طالما أنك تعمل كما يريد الله منك ..

قم بالعمل في الشركة كأنك ستعمل بها أبدا

واترك المستقبل لله سبحانه وتعالى ، فما يقدره لك الله سيحدث لا محال

واعلم أن الله سبحانه وتعالى وضع أساسيات للرزق هامة جدا منها

• التقوى

فقال سبحانه وتعالى

من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب

• الاستغفار

فقال سبحانه وتعالى

فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا ، يرسل السماء عليكم مدرارا ،

ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا

صدق الله العظيم

بالتوفيق

خالد محمد خالد